التقرير الصحفي اليومي

التاريخ 2016/09/18

التسلسل	عنوان الخبر	الصفحة	الصحيفة
.1	تعطيل المدارس الاحد والاثنين فقط		عمون
.2	التربية: الكتب الجديدة تستهدف تطوير مهارات التفكير والتحليل وتبتعد عن التلقين والحشو	ج1 6	الدستور
.3	وصف حرم جامعة السلطان قابوس	ج2 43	الراي
.4	مقال للدكتور إبراهيم بدران بعنوان: التعليم والتشغيل والتحول الاقتصادي	ج2 15	الدستور
.5	قراءة تحليلية لمحور التعليم ضمن الاستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية ... أ.د عدنان مساعدة	ج2 15	الدستور
.6	الوفيات		

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

مدير العلاقات العامة والدولية
علاء الدين عربيات

إعداد رائد أبو يعقوب

تعطيل المدارس الاحد و الاثنين فقط

لشؤون الخدمات وزير التربية والتعليم الدكتور محمد الذنيبات، تعطيل المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية اعتبارا من صباح يوم غد الاحد ولغاية مساء يوم الاثنين 19/9/2016، وذلك تمكينا للهيئة المستقلة للانتخاب من اعداد وتجهيز المدارس ليوم الاقتراع لانتخابات المجلس النيابي الثامن عشر، فيما تستمر المدارس الخاصة ومدارس الثقافة العسكرية في دوامها كالمعتاد.

وبهذا الاعلان تعتبر عطلة المدارس الحكومية الاحد والاثنين بالاضافة الى يوم الثلاثاء والذي يعتبر عطلة لكافة مؤسسات الدولة الاردنية.

1.
2.

انتقدت الأحكام الارتجالية حول تغيير المناهج

«التربية»: الكتب الجديدة تستهدف تطوير مهارات التفكير والتحليل وتبتعد عن التلقين والحشو

- لن نسمح بتسييس التعليم والتلاعب بعقول أبنائنا
- ماضون بتطوير المناهج مستندين لقيم الأمة الإسلامية وثوابتها وتاريخها وحضارتها
- تربية الأجيال مسؤولية مجتمعية ولا تقتصر على المدرسة وحدها
- البعض يضلل الرأي العام ويتقصد الإساءة لـ«التربية» ومناهجها ونظامها التعليمي
- نخطو خطوات مدروسة في تحسين العملية التعليمية ومعالجة جوانب الخلل المستمر منذ عقدين
- اصحاب حملة التضليل والافتراء يستهدفون عرقلة تطوير العملية التعليمية

□ عمان - الدستور - كوثر صوالحة

قالت وزارة التربية والتعليم ان اطلاق الاحكام الارتجالية بحذف آيات من القرآن الكريم وأحاديث نبوية شريفة من المناهج دون النظر الى بناء المناهج والكتب المدرسية كوحدة واحدة أمر غير وارد وليس في محله.

واوضحت في بيان صدر عنها امس ان الكتب الجديدة هدفت إلى تطوير مهارات التفكير والتحليل لدى الطلبة والابتعاد ما أمكن عن حالة التلقين والحشو الزائد، وركزت على قيم الأمة وحضارتها ووسطيتها وثوابت عقيدتها الإسلامية وليس كما زعم البعض أنها دخلت في معركة مع القيم الإسلامية وانسلخت عنها.

وقال البيان «لو كان الأمر إدخال تعديلات على كتب قد استقرت لما طرحت للتجريب مدة سنة لأن الكتب عندما تستقر بشكلها النهائي لا توضع عليها عبارة (علما بأن هذه الطبعة تجريبية) وتُطلب الملاحظات عليها، وعليه فقد أُلغيت كتب عام ٢٠١٥ بعد تجريبها وطرحت كتب جديدة لعام ٢٠١٦ تستوجب أن تكون تحت التجريب والتقييم مدة عام دراسي كامل ولا تجوز المقارنة بينها وبين الكتب التي تم إلغاؤها بناء على ملاحظات الميدان وإن تشابهت أو تطابقت بعض الموضوعات.

وأكدت الوزارة أنها لن تسمح لأي فئة كانت بتسييس التعليم والتلاعب بعقول أبنائنا كنز الأمة الثمين وتوجيههم حسب الأهواء وأنها تسير وفق فلسفة التربية وأهدافها حسب ما جاء في الدستور الأردني وقانون التربية والتعليم ملتزمة بإعطاء المعلومة الصحيحة لأبنائنا وبناء عقولهم على التحليل والتفكير اللذين حث عليهما ديننا الحنيف الذي دعا إلى استخدام العقل واللب وأطلق عليهما اسم (الحجر) الذي يحجر المرء عما لا يليق واسم (النهى) الذي ينهى المرء عن فعل ما لا يليق كما دعا إلى التفكير وعده عبادة لتخريج أجيال قادرة على التنافس على الساحتين المحلية والعالمية فالهدف إعطاء أساسيات التربية على عقيدة الأمة وترك باقي المساحة في تربية الأبناء للبيت، ومن ثم فإن تربية الأجيال لا تقتصر فقط على المدرسة وحدها إنما هي مسؤولية مجتمع بأكمله من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة.

وبينت ان مختصين في الوزارة قاموا بدراسة كل ما أفرزته تلك الوسائل وتبين ان الكثير ممن تناولوا موضوع المناهج والكتب المدرسية وقعوا في خطأ كبير حين قاموا بمقارنة الكتب المدرسية في طبعتها الجديدة لعام ٢٠١٦ مع الكتب التي طبعت عام ٢٠١٥م وتم إلغاؤها، إذ ظهر أن الأغلبية منهم لم يقرأوا تلك الكتب ولم يطلعوا على ما فيها من مادة علمية واكتفوا بالشائعات والأحكام المسبقة التي أطلقها البعض أو الأقاويل التي تداولتها بعض وسائل التواصل الاجتماعي لتمرير أهداف أصحاب هذه الأقاويل، متجاهلين أن هذه الكتب جديدة بالكامل وليس تعديلات هنا وهناك كما زعم البعض دون أن يعودوا إلى إدارة المناهج للاستفسار.

وقالت الوزارة ان ما قام به البعض عن قصد أو غير قصد ما هو إلا محاولة تضليل الرأي العام والإساءة إلى وزارة التربية والتعليم ومناهجها ونظامها التعليمي الذي بدأ يخطو خطوات مدروسة في تحسين العملية التعليمية ومعالجة جوانب الخلل التي تحدثت عنها صاحبة الجلالة في كلمتها المتميزة التي ألقتها في حفل إطلاق خطة الموارد البشرية يوم ٢٠١٦/٩/٥م، إذ سادت جوانب الخلل تلك عقدين من الزمن كان من نتائجها تخريج آلاف الطلبة ممن لا يجيدون القراءة ولا الكتابة، وعانى المجتمع من تردي التعليم العام والعالي عقدين متواصلين ولا تزال تعاني من تبعات ذلك التردي، ودفعنا جميعا ثمنا غاليا بسببه.

وشددت ان أصحاب هذه الحملة غير الراشدة من تضليل وافتراء واضح وما قالته بعض الجهات قد يكون هدفه عرقلة مسيرة وزارة التربية والتعليم في جهودها لتطوير العملية التعليمية التي يشهد لها المنصفون داخل الأردن وخارجه، وذلك خدمة لأهدافهم الخاصة وإعادة الحالة إلى ما كانت عليه، ودليل ذلك اللجوء إلى العبارات التي لا تليق بالمتعلم وكل الاتهامات والطعن في أمانة المسؤولين ومحاولة الإقصاء واحتكار الحقيقة وإصدار الأحكام المسبقة من دون منهجية أو أسلوب علمي لإثارة الرأي العام، والزعم بأنهم أوصياء على الدين والله تعالى يأمرنا بالعدل في القول والعمل (وإذا قلتم فاعدلوا)

وتؤكد الوزارة أن تأليف هذه الكتب قد تم وفق ما نصت عليه فلسفة التربية وأهدافها المنبثقة من الدستور الأردني والحضارة العربية والإسلامية ومبادئ الثورة العربية الكبرى والتجربة الوطنية الأردنية وفق الأسس الفكرية القائمة على الإيمان بالله تعالى والالتزام بالمثل العليا للأمة العربية وأن الإسلام نظام فكري سلوكي يحترم الإنسان ويعلي من مكانة العقل ويحض على العلم والعمل وأن الإسلام نظام قيمي متكامل يوفر القيم والمبادئ الصالحة التي تشكل ضمير الفرد والمجتمع وأن العلاقة بين الإسلام والعروبة علاقة عضوية ووفق ما ورد في الأسس الوطنية والقومية والإنسانية وما ورد في الأهداف العامة ومبادئ السياسة التربوية التي لا تتغير أو تتبدل بتغير الحكومات والأشخاص.

وشددت الوزارة على ان مضامين هذه الكتب تشكل نقلة نوعية في تطوير المناهج والكتب المدرسية ولا يجوز الاجتزاء من المناهج والنظر إليها نظرة جزئية ضيقة بل يجب أن ننظر إليها وحدة واحدة موزعة على سقوف ومراحل دراسية متكاملة، وان المناهج المبنية على نتاجات التعلم تؤكد أن الكتاب المدرسي ليس المصدر الوحيد للمعرفة وليس شرطا أن تترجم النتاجات التعليمية جميعها داخل الكتاب المدرسي إذ إن النتاجات مرنة ويمكن تحقيقها في مواقف تعليمية مختلفة وبمصادر تعلم متعددة مثل دليل المعلم وكتيبات الأنشطة والأنشطة الإثرائية والعلاجية الداعمة لعملية التعلم.

وقالت انها ترحب بكل رأي أو اقتراح بناء من ذوي الخبرة والاختصاص وأهل الرأي حول الكتب المدرسية الجديدة، وهو ما سيكون موضع اهتمام الوزارة ولجان الإشراف على هذه الكتب وهم نخبة من المختصين ممن يشهد لهم بالأمانة العلمية والموضوعية والحيادية لدراسة بعض الملاحظات والتأكد من مضمونها والتعامل معها بما يضمن تطوير العملية التربوية وفق فلسفة التربية وأهدافها.

وختمت الوزارة بيانها أنها ماضية في منحى التطوير المستند إلى قيم الأمة الإسلامية وثوابتها وتاريخها وحضارتها والقيم الإنسانية بما يخدم الأجيال القادمة، مبينة انه لضمان استمرار هذه الآلية وتمشيا مع توصيات الإستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية فقد بدأت الوزارة الخطوات التنفيذية لإنشاء المركز الوطني للمناهج والتطوير كمركز مستقل يوظف أحدث الأساليب التربوية في بناء المناهج وتحديثها ويضم نخبة من الخبراء والمختصين الذين سيتولون مهمة وضع المناهج والكتب المدرسية وتأليفها وتطويرها.

الحكومية والخاصة ودمج المدارس وضبط الهدر الإداري فيها وتذويب الزوائد من الذين كانوا يتقاضون رواتب دون أن يقوموا بتدريس أي حصة لسنوات طويلة وتفسير تعريف المعلم الذي أخرج آلاف الموظفين الإداريين من هذا التعريف والبدء بعملية تطوير التربية ممن لا يتقن سلوكهم المهني والأخلاقي مع فلسفة التربية ورسالتها.

وذكرت الوزارة في بيانها ان السنوات الماضية شهدت حملات احتجاجية ممن تجاوزوا على التشريعات المنظمة للعملية التربوية مطالبين بعدم تطبيقها واعتصامات مطالبة بمنافع عطلت عملية التعليم وألحقت الضرر بمصلحة أبنائنا الطلبة ويعرف الجميع ذلك جيدا وكان آخر هذه الحملات الظالمة الادعاء بغير حق بأن وزارة التربية والتعليم ألغت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية من مناهجها وكتبها المدرسية وتخلت عن قيم الأمة وثوابتها وحضارتها وعقيدتها، بل إن بعضهم أخذ يسدي النصائح بأتوية والعودة إلى الله (وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا) فأين كانت أصوات هؤلاء حين كانت تنتهك قوانين امتحان الثانوية العامة؟ ولماذا لم نسمع منهم أي احتجاج حول ترهل التعليم وما آلت إليها حاله؟ وهل توظيف الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة في مكانها الصحيح وتوزيعها باتساق بما يضمن ضبط التكامل الأفقي والرأسي داخل المبحث نفسه وبين المباحث جميعها وتكامل مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية وتخصيص حصص لتلاوة القرآن الكريم للصفوف جميعها واعتبار حفظ الآيات الكريمة من المهارات الأساسية لتقييم الطلبة وحث الطلبة على التفكير في آيات الله وخلقه وطباعة وتوزيع ما يزيد على مئة ألف مصحف ومثلها من ربع ياسين وجزء عمّ وتوزيع كتيبات الأحاديث النبوية الشريفة والأدعية على طلبة المدارس، هل كل ذلك ضلالة واستبعاد للدين؟ أو أن شرح الإسلام بوسطيته واعتداله وتسامحه واحترامه للشرائع السماوية الأخرى وتركيزه على حرمة دم الإنسان وحقه على العدل والمساواة بين بني البشر والتسامح فهل يعد ذلك خروجا على الدين الإسلامي الحنيف؟ وهل الحديث عن احترام الرأي والرأي الآخر وحقوق الإنسان، وحقوق المرأة والطفل واحترامهما خروج على الدين أم توظيف بوجود اللحية في الصورة أو غيابها وبتغطية الرأس أو عدمه؟ مع اعترافنا بأن ذلك من الدين دون أن نقف أمام حرية الأفراد، وقد وصل الأمر ببعضهم إلى التدليس على الناس بدس عبارة (القدس عاصمة إسرائيل) على أنها واردة في المناهج الأردنية وهو أمر غير صحيح على الإطلاق متناسين أن القضية الفلسطينية مرتكز من مرتكزات فلسفة التربية وأهدافها وأن المناهج الأردنية لن تحيد عن ذلك.

وأكدت الوزارة للجميع أنها حين تؤلف الكتب المدرسية وتحدد مضامينها وتضع أدلتها فانها تنطلق من الإطار العام للمناهج والتقويم والأطر العامة والنتاجات العامة والخاصة للمباحث وتلجأ إلى تكليف أصحاب العلم والخبرة والتجربة ممن يتصفون بالموضوعية والحيادية والاطلاع على التجارب العالمية، ثم تعرض نتاج هؤلاء على مجلس التربية والتعليم لدراسته ومناقشته، ولا يقر إلا بعد دراسته دراسة وافية والوقوف على أدق تفاصيله والتأكد من مناسبته.

كما أكدت الوزارة أن تأليف هذه الكتب تم وفق ما نصت عليه فلسفة التربية وأهدافها المنبثقة من الدستور الأردني والحضارة العربية والإسلامية ومبادئ الثورة العربية الكبرى والتجربة الوطنية الأردنية وفق الأسس الفكرية القائمة على الإيمان بالله تعالى والالتزام بالمثل العليا للأمة العربية وأن الإسلام نظام فكري سلوكي يحترم الإنسان ويعلي من مكانة العقل ويحض على العلم والعمل وأن الإسلام نظام قيمي متكامل يوفر القيم والمبادئ الصالحة التي تشكل ضمير الفرد والمجتمع وأن العلاقة بين الإسلام والعروبة علاقة عضوية ووفق ما ورد في الأسس الوطنية والقومية والإنسانية وما ورد في الأهداف العامة ومبادئ السياسة التربوية التي لا تتغير أو تتبدل بتغير الحكومات والأشخاص.

وشددت الوزارة على ان مضامين هذه الكتب تشكل نقلة نوعية في تطوير المناهج والكتب المدرسية ولا يجوز الاجتزاء من المناهج والنظر إليها نظرة جزئية ضيقة بل يجب أن ننظر إليها وحدة واحدة موزعة على سقوف ومراحل دراسية متكاملة، وان المناهج المبنية على نتاجات التعلم تؤكد أن الكتاب المدرسي ليس المصدر الوحيد للمعرفة وليس شرطا أن تترجم النتاجات التعليمية جميعها داخل الكتاب المدرسي إذ إن النتاجات مرنة ويمكن تحقيقها في مواقف تعليمية مختلفة وبمصادر تعلم متعددة مثل دليل المعلم وكتيبات الأنشطة والأنشطة الإثرائية والعلاجية الداعمة لعملية التعلم.

وقالت انها ترحب بكل رأي أو اقتراح بناء من ذوي الخبرة والاختصاص وأهل الرأي حول الكتب المدرسية الجديدة، وهو ما سيكون موضع اهتمام الوزارة ولجان الإشراف على هذه الكتب وهم نخبة من المختصين ممن يشهد لهم بالأمانة العلمية والموضوعية والحيادية لدراسة بعض الملاحظات والتأكد من مضمونها والتعامل معها بما يضمن تطوير العملية التربوية وفق فلسفة التربية وأهدافها.

وختمت الوزارة بيانها أنها ماضية في منحى التطوير المستند إلى قيم الأمة الإسلامية وثوابتها وتاريخها وحضارتها والقيم الإنسانية بما يخدم الأجيال القادمة، مبينة انه لضمان استمرار هذه الآلية وتمشيا مع توصيات الإستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية فقد بدأت الوزارة الخطوات التنفيذية لإنشاء المركز الوطني للمناهج والتطوير كمركز مستقل يوظف أحدث الأساليب التربوية في بناء المناهج وتحديثها ويضم نخبة من الخبراء والمختصين الذين سيتولون مهمة وضع المناهج والكتب المدرسية وتأليفها وتطويرها.

وصف حرم جامعة السلطان قابوس

د. جودت أحمد المساعيد

تلعب مواصفات الحرم الجامعي دوراً كبيراً في نجاح رسالة أي جامعة أو فشلها، وذلك بمقدار ما تتوفر فيه من أمور متعددة ومتطلبات مختلفة وإمكانيات متنوعة، تساهم في تحقيق الأهداف العلمية والتربوية والاجتماعية المنشودة من وراء إنشائه، مثل وجود قاعات دراسية ملائمة، ومختبرات حاسوبية كثيرة ومعامل مخبرية فيزيائية وكيميائية وطبية متنوعة، ومراكز لتكنولوجيا التعليم اللازمة لنجاح عمليات التدريس اليومية، ومكتبة أو مكتبات ورقية وإليكترونية متعددة، وصالات رياضية مفتوحة ومغلقة، وملاعب دولية معتمدة، وممالك صحية كافية وواسعة ومؤثثة لأعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية والفنية في وقت واحد، ومستشفيات أو مراكز طبية مجهزة ، وبيئة تعليمية تعلمية هادئة تساعد على الدراسة والبحث العلمي، ومساحات عشبية وشجرية خضراء تُعطي المكان جمالاً وبهاءً وروعةً، وأماكن ترفيهية متعددة ومحلات تجارية تسد الحاجات الأولية للقاطنين في ذلك الحرم الجامعي، وطرق مواصلات سهلة للربط بالبيئات القريبة والبعيدة بكل يُسر وسهولة.

وعند مقارنة الشروط أو المواصفات السابقة التي تمّ التطرق إليها للحرم الجامعي النموذجي بصورة عامة، بما كان موجوداً على أرض الواقع بالنسبة لحرم جامعة السلطان قابوس في سلطنة عُمان عليلة عقد التسعينيات من القرن العشرين، لوجدنا توفر العديد منها بالفعل. فقد امتلأت مباني إدارة الجامعة والكليات العلمية والإنسانية المختلفة بالجدة والحداثة، حيث تولت الإشراف على عملية البناء شركة بريطانية عريقة، أخذت في الحسبان الكثير من الأمور وعلى رأسها الظروف المُناخية الحارة لمنطقة مسقط التي تقع في الحقيقة على مدار السرطان الذي تكون الشمس فيه عمودية أو شبه عمودية معظم أيام السنة، مما يرفع من درجات الحرارة بشكل كبير.

ويتميز نمط البناء العمراني لحرم الجامعي بالأقرب إلى عملية الجمع بين الطراز الإسلامي العريق من جهة، واللمسة التاريخية العُمانية من جهة ثانية، مع مراعاة الحداثة ما أمكن من حيث التصميم والجماليات البنائية في التطبيقات النهائية لتلك المباني. وقد تم فيها إحترام وتقدير الأعراف والتقاليد الإجتماعية السائدة بين أفراد الشعب العُماني، من حيث عدم الاختلاط في التعليم بين الإناث والذكور، بحيث كانت التنظيمات البنائية التي استخدمت تتسم بالذكاء الرفيع، وذلك من حيث وجود ممرات أو ممرات خاصة للإناث، وأخرى للذكور، وذلك من أجل تشجيع أولياءُ الأمور على التحاق بناتهم بالتعليم العالي.

فالطلاب وأعضاء هيئة التدريس الذكور يسيرون في الممرات الأرضية السفلى المخصصة لهم في الجامعة للإنتقال من كلية لأخرى أو من مبنىً لآخر، في حين تسير الطالبات وعضوات هيئة التدريس الإناث في الممرات العليا التي تسير بالانجاهات ذاتها ولكن بالمستوى الأعلى. أما بالنسبة لقاعات الدراسة، فيوجد لكل قاعة بابان: الأول في مقدمة القاعة وله مدخل خاص بالطلاب الذكور، والذين إذا ما دخلوا فيها، جلسوا في الصفوف الأولى من مقاعد الدراسة، في حين يكون الباب الثاني في مؤخرة القاعة وله مدخل خاص بالإناث في الصف الأخير من مقاعد الدراسة، والتوالي إن دخلن فيها، جلسن في الصفوف الأخيرة من تلك المقاعد.

ومع ذلك، فما أن تبدأ المحاضرة ويقوم عضو هيئة التدريس بطرح المعلومات والمعارف المختلفة على الطلاب والطالبات، حتى تظهر عملية التفاعل الواضحة في الأفكار والآراء العلمية المختلفة بين الجنسين، حول موضوعات المحاضرة المتعددة. كما يحرص المحاضر ذاته على إدارة النقاش بفاعلية، بعد تشكيل المجموعات الصغيرة التي تتناول قضيةً ما، أو مشكلةً محددةً أو جزئيةً علميةً معينةً من جزئيات الدرس، بهدف الوصول إلى حلول أو قرارات جماعية ملائمة. وكم كان يتخلل هذه المحاضرات استخدام الوسائل التعليمية المفيدة وذات العلاقة من جانب أستاذ المادة، حتى يكون التفاعل أكثر وضوحاً، والفائدة تعم على الطلبة من الجنسين.

ولم يكن يخفى على الجميع تكليف معظم أعضاء هيئة التدريس للطلاب والطالبات بعملية إعداد دُرُوس مختلفة حول موضوعات فرعية للمادة الدراسية المقررة، وإلقائها أمام زملائهم. وكم كانت هذه الدروس تبرز المنافسة الشريفة بينهم من حيث تحضير الوسائل التعليمية المتنوعة والدقيقة في مصمل التدريس المصغر أو في معمل الوسائل التعليمية. وكم كانت خلال تقديم تلك الدروس الطلابية تدور الحوارات المثمرة وتُطرح الأسئلة والاستفسارات المفيدة، التي تنمي لديهم الصفات القيادية المرغوب فيها، وتُكسبهم المعارف والمهارات والاتجاهات المنشودة.

وكانت الملاعب والصالات الرياضية داخل الحرم الجامعي، من ضمن الإمكانيات الضرورية لطلاب قسم التربية الرياضية وطالباتها، يمضون معظم أوقاتهم فيها، إما تنفيذاً للمتطلبات التطبيقية للمقررات الدراسية النظرية، أو من أجل متابعة تمارينهم الرياضية المتنوعة، أو تلبيةً لرغباتهم المشروعة في بناء أجسام رياضية قوية. هذا ناهيك عن فتح تلك الملاعب والصالات الرياضية لاستقبال الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والإداريين من داخل الجامعة الذين يرغبون بممارسة هواياتهم الرياضية المتعددة، وذلك بعد التنسيق مع قسم التربية الرياضية الذي يقوم بالإشراف عليها.

وكم كانت تقام الأيام الرياضية المتعددة كل عام للعاملين في الجامعة، يتم خلالها تقسيم الراغبين في تلك المشاركة إلى مجموعات متناسبة عديدة لألعاب مختلفة مثل الألعاب الجماعية ككرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة وشد الحبل والسباحة، والألعاب الفردية كالجري والوثب العالي ورمي الرمح ورمي الجلة وكرة المضرب وكرة الطاولة وكرة الريشة وغيرها. وفي النهاية كانت الكؤوس والميداليات توزع على المجموعات حسب حصاد المتنافسين من أبنائها وبناتها، كي ينتهي ذلك اليوم الرياضي بالكثير من الارتياح والسعادة من جانب الجميع الذين تمتعوا خلاله بروح رياضية واضحة سواءً ربحوا المنافسة أم لا.

ولا ننسى الجانب الروحي داخل الحرم الجامعي، والذي كان يتمثل بوجود مسجد ضخم في الطرف الغربي من الجامعة، والقريب نسبياً من معظم مباني الكليات المختلفة، ومن جزء لا يستهان به من مباني أعضاء هيئة التدريس والإداريين. وكان الجميع يقصده من وقت لآخر لأداء الصلوات الخمس، وقراءة القرآن الكريم. أما عن صلاة الجمعة بشكل أسبوعي في ذلك المسجد، فكانت تمثل لقاءً إجتماعياً وأخوياً بين الزملاء من مختلف الكليات والتخصصات، يتم من خلاله تبادل أطراف الحديث ونقل الأخبار المهمة، والتي قد تؤدي إلى تحديد مواعيد لزيارات معينة ، أو القيام برحلات محددة، أو التخطيط لمشروع علمي محدد أو لنشاط اجتماعي مفيد. كما أن وجود المستشفى الجامعي الكبير والمزود بأحدث الأجهزة والأدوات الطبية، وبالكوادر المتميزة من الأطباء من مختلف الجنسيات والخبرات، قد ساهم في تلبية احتياجات الطلبة والعاملين في الجامعة من الناحية الصحية في غالب الأحيان. هذا ناهيك عن وجود النادي الاجتماعي، الذي يشتمل على حمامات السباحة، وملاعب كرة المضرب ، وطاولات التنس والسنوكر، والمكتبة الثقافية، علاوةً على ربط الجامعة بشبكة حديثة من طرق المواصلات التي يسهل وصول القاطنين فيها إلى مختلف جهات السلطنة.

أما عن المستوى الاجتماعي، فكانت تسود القاطنون من أعضاء هيئة التدريس والإداريين للمساكن داخل الحرم الجامعي علاقة طيبة جداً في عموميتها، فما أن تحدث مناسبة سارة لأحدهم كترقية علمية مثلاً، أو نجاح ابن أو ابنت في الثانوية العامة أو في الجامعة، أو الزواج، إلا ويتقاطر الجميع صوب مسكنه للتهنئة والتبريك، من أجل تأكيد على المشاركة في الفرحة ضمن جو عائلي بهيج. أما إذا حدثت حالة وفاة، أو مرض فيكون الحضور ضرورياً لتقديم واجب العزاء، أو عودة المريض لرفع معنوياته والوقوف بجانبه.

ومن بين المواقف التي لا تُنسى من التعاضد والتكاتف بين الجاليات العربية العديدة، ما حصل من تبرعات عاجلة بالدم حينما تسابق الكثيرون من أبناء الجاليات العُمانية والمصرية والسودانية والأردنية والتونسية والمغربية، لإنقاذ الدكتور المصري عاطف مدكور (رحمه الله) من كلية الآداب عندما تعرض لنزيف داخلي حاد، والمشاركة الفعلية في التشييع والعزاء، إضافةً إلى الحادثة الأليمة الأخرى التي راح ضحيتها اثنان من أعضاء هيئة التدريس الأردنيين اللذين قضوا في حادث سير مروع بعد مدينة صُحار وهم عائدون من زيارة لمعرض الكمبيوتر في دبي، وهما المرحوم الدكتور نائل الروائدة من كلية الطب، والدكتور يوسف الزيدة من كلية الهندسة، حيث تجلت أروع معاني التكافل والتلاحم بين قاطني الحرم الجامعي الواحد، حينما تم جمع التبرعات، والمشاركة في مراسم التشييع إلى مطار مسقط الدولي تمهيداً لإعادتهم لبلادهم، وحضور جلسات العزاء التي أقيمت في أحد منازل أبناء الجالية الأردنية لثلاثة أيام متتالية.

profjawdat@yahoo.com

التعليم ... والتشغيل والتحول الاقتصادي

د. ابراهيم بدران

منذ بضعة أيام أطلقت الملكة رانيا العبداللة الإستراتيجية الوطنية للموارد البشرية ،والتي تتضمن اصلاحات جذرية في التعليم الأساسي والتعليم المهني والتعليم الجامعي. وأشارت وثيقة الإستراتيجية إلى مواضع الخلل العديدة التي ينبغي التصدي لها ،حتى يعود للتعليم الأردني تألقه التقليدي ومكانته المتميزة ، و الأهم من كل ذلك ليأخذ دوره كمحرك فعال للنهوض و التقدم.

و قبل ذلك بأيام ،كان رئيس الوزراء الدكتور هاني الملقي، أطلق دعوته إلى «التحول من التوظيف إلى التشغيل» ،وأن يتولى صدّ الدولة والمجتمع، ليس مجرد البحث عن وظائف للعاطلين عن العمل والبالغين ٢١٪ من القوى العاملة ، و حشرهم في وظائف لا تضيف إلى الاقتصاد شيئاً ،بل تكون عبئاً عليه، وانما يتولى الهدف هو استثمار امكانات الباحثين عن عمل ومهاراتهم وابداعاتهم ،و خلق البيئة المناسبة لهم لمباشروا في إنشاء مشاريعهم، أو يلتحقوا بمشاريع جديدة، خاصة الشباب الذين يتولون أكثر من ٣٠٪ من القوى العاملة. وبالتالي تشغيل مؤلاء في مواقع تحمل اضافات حقيقية عالية القيمة للاقتصاد الوطني.

عندك تعرضت الإستراتيجية إلى موضوع التعليم المهني التكنولوجي، وضرورة التحول الطوعي الاختياري للطلبة ،ليس فقط ضعفاء التحصيل و إنما الأقوياء أيضا، من التعليم الأكاديمي إلى التعليم المهني .ذلك أن مرم العملة قد أصابه تشوه عبير خلال الخمس و عشرين سنة الماضية. فبدلا من أن تكون قاعدة العريضة لهرمها القنيين و التكنولوجيين و العمال المهرة ،و رأسه من الجامعيين المبدعين ،أصبحت القاعدة ضئيلة و أعداد القنيين في تراجع و أعداد الجامعيين في تزايد بأكثر مما يستطيع الإقتصاد أن يستوعب .ذلك أن النمط السائد لدينا هو أن أكثر من ٨٠٪ من طلبة التعليم الأساسي يتجهون إلى التعليم الأكاديمي، و أقل من ٢٠٪ يذهبون إلى التعليم المهني، هذا في حين أن النمط العالمي يتمثل في ٥٠٪ أو ٤٠٪ فقط يذهبون إلى التعليم الأكاديمي بينما يذهب ٥٠٪ إلى ٦٠٪ إلى التعليم المهني، ليشغلوا فراغات يحتاجها سوق العمل وسوق الإنتاج ،وليخلقوا أعمالاً إضافية و مبتكرة ،وفرص عمل جديدة. وهذا يعني انه خلال بضع سنوات ربما ٦ سنوات اذا تم التسير في تنفيذ الإستراتيجية بجد و مسؤولية وإبداع سيشهد الأردن تحولات حقيقية في نوعية الخريجين، سواء كانوا جامعيين أو ثانوية عامة .

والسؤال أو التحدي الذي يجب الأستعداد له مع الخطوات الأولى لتنفيذ الإستراتيجية :أين سيذهب الخريجون الجدد من جامعيين و مهنيين؟ وهل يستطيع الاقتصاد الوطني البطئ النمو ،حيث لا تتعدى نسبة النمو ٢٪، والمعتمد إلى حد كبير على الاستيراد (معستوردا تنا ١٦ مليار دينار) ؟ أن يستوعب الخريجين من المدارس المهنية التكنولوجية أو الخريجين الجامعيين ؟ و كيف يمكن أن يتحقق التشغيل إذا لم تكن هناك مشاريع إنتاجية جديدة ؟ وفق برامج مترابطة و مستندة إلى الميزات التنافسية للوطن؟

إن تجارب الدول الأخرى (كوريا ، الصين ، ماليزيا ، سنغافورة ، ايرلندا ...الخ) تبين بوضوح أن نجاح تطوير التعليم، ورفع مستواه والخروج به إلى الحداثة والتميز، وكذلك نجاح خطط التشغيل وتخفيض البطالة وبالتالي تقليص مساحات الفقر، ذلك النجاح كان متلازما بقوة مع برنامج وطني لتصنيع الاقتصاد ،والانتقال به من التجارة والاستيراد إلى التصنيع والتصدير.سواء كنا نتحدث عن الزراعة أو السياحة أو النقل أو الصناعة ،أوالخدمات الصحية أو التعليمية .و ما لم يكن موضوع تغيير بنية الاقتصاد صلبا واضحا للدولة يتحرك مع تحرك التعليم ،فلا يمكن للتعليم أن يتعرف على متطلبات السوق ولا أن ينخرط فيه، ولا حتى على المهارات المطلوبة . ونحن نلاحظ أن الدول المتخلفة إقتصاديا هي متخلفة في التعليم أيضا،في حين أن الدول المتميزة في التعليم و المتميزة في تشغيل القوى العاملة، سواء من حيث المهارات أو الأجور، هي ذاتها الدول الصناعية المتقدمة إقتصاديا. كما أن الدول المتميزة في الخدمات عالية القيمة المضافة هي أيضاً الدول الصناعية. سواء كنا نتحدث عن بلدان ضخمة كالولايات المتحدة الأمريكية ،أو بلدان صغيرة مثل سويسرا أو سنغافورة أو ايرلندا.

وهذا يعني «أن تحديث التعليم ،و توسيع التشغيل مساران لا ينفصلان أبدا عن تصنيع الاقتصاد وتفعيله. الأمر الذي يتطلب العديد من الترتيبات لعل من أبرزها ،إضافة إلى الأساسيات المتمثلة في تأهيل المعلمين، و تطوير المناهج، و تحسين البيئة المدرسية،.و إعطاء مزيد و مزيد من الإهتمام للجانب التربوي، بما في ذلك الفنون و الرياضة و اللغة.و هذه الترتيبات أولا: التعجيل بإنشاء ثلاثة مراكز وطنية منفصلة عن وزارة التربية و التعليم و هي :مركز تأهيل المعلمين، و مركز المناهج و التأليف، و مركز الإمتحانات و التقييم. ثانيا :تطوير التعليم المهني ليصبح تعليما تكنولوجيا متقدما، جاذبا للطلبة و لذويهم على حد سواء. ثالثا: التوسع في التشبيك ما بين المدارس و المعاهد و الجامعات حتى تخرج من حالة الفردية إلى التشاركية في النشاطات و المسالك و المشاريع و الأبحاث و المتخصصين.رابعا: وضع البرامج الوطنية و بمشاركة فاعلة من الدولة لتعزيز الترابط و التشبيك ما بين المدرسة و المعهد و الجامعة من جهة ،و ما بين القطاعات الإقتصادية من جهة أخرى.فذلك ليس مسألة اختيارية ،بل شرط من شروط الإرتقاء بالتعليم و تحسين معدلات النمو الإقتصادي.خامسا :المباشرة بتنفيذ برنامج وطني للتحول الإقتصادي نحو التصنيع سادسا إعطاء الإستراتيجية صفة شبه القانونية تجعلها ملزمة للحكومات المتعاقبة لتطبيقها.

إن تطوير التعليم و الخروج به من حالة التراجع، و تطوير مفهوم التشغيل، ليلتحم كلاهما موضوعيا و زمنيا بالتحول الإقتصادي، هو الذي يمكن أن يجعل المستقبل أكثر ازدهارا و أبعث على الثقة، وهذه مسؤولية وطنية مشتركة بامتياز.

.4

قراءة تحليلية لمحور التعليم ضمن الإستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية

أ.د. عدنان مساعده *

لقد عثرت الإجتهادات خلال العقدين الماضيين، وأخذت تجاذبات متعددة الجوانب والأبعاد ربما أثرت سلبا على مسيرة التعليم العام والتعليم العالي، عما أشار إلى ذلك خبراء وقادة أكاديميون ومن عملوا في ميدان التعليم لفترة طويلة... جاء ذلك في ظل التوسع الأفقي في الجامعات حيث لم يتم ضبط أعداد الطلبة وخصوصا الذين مرسوا المهن التعليمية بأدنى المعدلات والمستويات، ومنهم من تم تعيينه فيما بعد لتدريس النشء مباشرة وإعدادهم في الصفوف الأساسية الأولى دونما تأهيل أو تدريب ولم تؤخذ المدخلات المعيارية بعين الإعتبار، مما شكل تراجعا في المخرجات من جهة وتحديا كبيرا للتعليم العام من جهة ثانية مما استدعى ضرورة مراجعة مواطن الخلل التي وجدت والسعي الحثيث لمعالجتها حيث من المؤلم أن نجد مايقارب ١٠٠٠٠٠ طالب وطالبة على مقاعد الدراسة المدرسية لا يجيدون القراءة والكتابة ومنهم من وصل الى المرحلة الثانوية عن طريق النجاح التلقائي، عما أشار إلى ذلك بجرأة وصراحة في نفس الوقت معالي وزير التربية والتعليم، للجأت الوزارة إلى إتخاذ اجراءات لتصحيح المسار ما أمكن، عما تم الترعيز على إمتحان الثانوية العامة خلال السنوات الأربع الماضية وإعادة الهيبة له بعد أن شاب ذلك إختلالات بسبب التهاون في إدارة الإمتحان وعدم ضبطه منهجيا.

ولألماذا، لإن معالجة الخلل الذي رافق التعليم العام الذي وصلت مخرجاته إلى التعليم العالي أيضا لا يتم بين عشية وضحاها ولا بإستلاك عصى سحرية، الأمر الذي يستدعي مراجعة شاملة ثابتة الخطى تتلفذ بمنهجية واضحة المعالم وإدارة حكيمة وإرادة قوية تمتلك الرؤية الثاقبة لمستقبل الأجيال وبالتالي مستقبل أردننا العزيز وكان من ضمن أنجع الحلول لذلك الإهتمام بالتعليم التقني الذي غاب لأكثر من عقدين من الزمن لتعيد لمنظومة التعليم توازنها، ولضبط مخرجات سوق العمل حيث أن إحصائيات ديوان الخدمة المدنية تشير إلى وجوه ما يزيد على ربع مليون طلب للتوظيف معظمها من حاملي الشهادة الجامعية، تأمل ما يقارب نفس العدد من الذين لم يتمكنوا من النجاح في امتحان الثانوية العامة خلال العنوات الماضية كما أشار الى ذلك معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي... مما يشكل ماجسا وتحديا للدولة وفي مختلف المجالات لإيجاد حلول ناجعة لهذه الأعداد من أبنائنا وبناتنا الذين يصارعون الفراغ ويقضون أوقاتهم سدى بسبب غياب البرامج الهادفة فتضيع الجهود الشابة سدى وتترسخ ثقافة الاستهلاك لديهم دونما إنتاج يذكر فينعكس ذلك سلبا تنمية على موارد الدولة الأردنية.

لقد معالي جلالة الملك ووجه الحتومات لتصحيح بوصلة التعليم ومنها ما جاء في خطاب العرش الملكي السامي أمام مجلس النواب في جلسته التي عقدت يوم الأحد ٢٠١٥/١١/١٥ ليشع الجميع أمام مسؤولية وطنية لمراجعة مواطن الخلل التي شابت مسيرة التعليم، وتشخيصها ومعالجتها بشكل جذري، وإعادة توجيه بوصلة التعليم التي إنحرفت عن مسارها الصحيح بسبب كثرة التنظير الذي لا يسمن ولا يغني من جوع الذي لم يراعاه منهجية عمل جادة ومتابعة ومسؤولية. إن الرؤية الملكية السامية لتحقيق مفهوم التنمية الشامل الذي يرتبط ببرامج جامعاتنا ومنابرنا التعليمية لتكون حاضنات وعي وفكر وتقدم ورافعة لغد أرسى مشرق ومذا يتطلب توجيه مسيرة الجامعات نحو الإهتمام بالمحور النوعي في التعليم والبحث العلمي Quality in Education and Scientific Research والتوجه نحو التوسع العمودي في التعليم Vertical Expansion in Education وضبط الإمتداد الأفقي Horizontal Expansion Control له أهمية كبيرة كي تخرج الجامعات من قوالب التعليم الجامزة والتقليدية والمتكررة إلى قوالب جديدة أكثر استيعابا لمتطلبات العصر ورفع سوية التعليم والبحث والتطوير في مؤسساتنا التعليمية مع ادخال أساليب التحليل المنهجي والعلمي الذي يثري ويزوده الطلبة بمخزون معرفي واسع والحصول على المعلومة الحديثة، ولا يتحقق ذلك إلا بتضافر الجهود المخلصة والجادة التي يرافقها تكثيرمنهج وإدارة تعليمية تنهض بالمؤسسة التعليمية برمتها، إضافة الى إصلاح جذري يرافقه إصلاح قيمي وتربوي لإحداث النقلة النوعية التي أشار اليها جلالة الملك في أكثر من مناسبة لتتحمس أكثارها على مقاصل الحياة في مجتمعنا والنهوض بمكانة الأردن إقليميا ودوليا.

والذي يحثل بعمق ما ورد في كلمة جلالة الملكة رانيا العبد الله المعظمة يوم إعلان الإستراتيجية الوطنية للموارد البشرية بجد الفكر التربوي الرصين والأصالة والتحديث في آن واحد وأدب الحوار الراقي وبلاغته الذي تلف أمامه باحترام وتقدير حيث خاطبت جلالتها جلالة سيدنا بقولها «سيدي صاحب الجلالة.. أمم ما علمتك، هو أن أقصر السبل لحل المشاكل: المواجهة.. لا التجاهل. أن نرى الأمور على حقيقتها لأن تجميل المشاكل: يأتي في المحصلة على حساب أجيال الأردن ». معاً يوجهنا الى ان ترحيل الأزمات وعدم مواجهتها هو الذي يزيد الأمور تعقيدا، وأن معالجة الأخطاء التي رافقت مسيرة التعليم باتت ضرورة ملحة بدون تسويف او تأجيل او مجاملة، لأنه ليس من حق كائن من كان أن يجامل في أمر يتعلق في بناء مستقبل أردننا ووطننا وخصوصا البناء التعليمي حيث وضعت جلالتها النقاط فوق الحروف وأشارت إلى مواطن الخلل منذ بدايات مشوار التعلم بقولها» نأخذ أول خطوة في أقصر السبل .. وننظر بعين النقاد على حاضر تعليمنا..... مئة وخمسون ألف طفل يصلون في الصف الأول الإبتدائي كل عام، ماذا نقدم لهم؟ ما شكل رحلتهم في منظومة التعليم الأردنية؟». وهذه دعوة تؤكد لنا ان عملية البناء تراكمية ومداك التعليم يجب أن يكون قوياً ورصينا في كل مراحله بدءا من مرحلة رياض الأطفال وإنتهاء بالتعليم العالي الذي يجب أن يرافقه أيضا بناء قيمي وأخلاقي مستمد من أصالة تاريخ أمتنا ودينا الإسلامي بين الوسطية والإعتدال الذي يحترم الإنسان وعقله وفكره وكيانه ليكون عنصرا فاعلا في خدمة وطنه ويسهم إيجابيا في بناء الحضارة الإنسانية....بناء الإنسان الذي يرفض التطرف والتعصب والإنغلاق والتزمت والجهل أيا كان مصدره ويدعو إلى الإنطلاق نحو فضاءات الحرية المسؤولة التي تحمل المعرفة والحكمة والخير واحترام الرأي الأخر.

كما أشارت جلالة الملكة رانيا في كلمتها الشاملة والعميقة فكرا وصدقا في الرؤية وجرأة لمواجهة ما اعترى مسيرة التعليم من سلبيات ووضع الحلول والتغيير المتمثل في «عشر القوالب الفكرية والمحددات التكليبية التي جعلت تعليمنا جامداً لا حوار ولا حياة تنبض فيه مع ضرورة تحرير أنفسنا من الأسوار العالية التي بنيناها داخلنا والتي تحجب رؤيتنا مما يمكن أن نكون فيه. نعم، لقد حان الوقت لتحقيق الرؤية الملكية للإصلاح بعزيمة الأردنيين الصلبة والإلتزام بخطة وطنية واضحة للخروج من هذا النفق ليرى تعليمنا النور وتحقق طموح قيادتنا الهاشمية نحو أرض أكثر اشراقا وتقدما. الأمر الذي يدعونا كلنا لنستثمر في التعليم استثمارا حقيقيا لا تجارة تحقق الربح السريع على حساب النوعية والمخرجات. حيث أن الإستثمار الحقيقي ودون أدنى شك سيدفع بعجلة تنمية الموارد البشرية في جميع مرافق الدولة الأردنية. ولنستفيد من تجارب دول عثيرة أعادت بناء منظمها التعليمي على أساس متين كاليابان وكوريا وماليزيا وغيرها فنهضت وتقدمت في جميع الميادين.

لقد جاءت الإستراتيجية الشاملة لتنمية الموارد البشرية التي عرضها معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي أمام مقام حضرة صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني حفظه الله وبحضور جلالة الملكة رانيا المعظمة لتترجم الرؤية الملكية السامية لتطوير منظومة متكاملة تشير إلى الخلل الذي كان وأينما وجد عبر مسيرة التعليم وتشع جدولا زمنيا لمعالجة هذه الإختلالات ضمن خطط مدروسة ماحلة تراعي مستقبل التنمية، ولايكون ذلك إلا بإعطاء ملف التعليم الشامل الأولوية القصوى وذلك بمراجعة المفاهيم من قبل مبلة عما أشار إلى ذلك معالي الوزير « تهدف إلى تنقية المفاهيم من الأفكار المتطرفة التي تشكل خطرا على المجتمع، مع التأكيد على مفاهيم التسامح والتعايش والتعاون وإحترام الأخر، وترسيخ الإنتماء الوطني والقيم الإنسانية. إضافة إلى مواءمة المستجدات التعليمية والتربوية الحديثة، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية، وانشاء مركز وطني مستقل للاختبارات، وتوحيد مسارات الثانوية العامة لتقتصر على المسارين الأدابي والمهني،

والطريق واضح الآن بعد أن تم تشخيص أسباب التراجع رغم أن إصلاح منظومة التعليم أمر شاق ومعقد وهو ماجس قيادتنا الهاشمية ومحور إهتمامها لتكتيف كل الجهد ومعالجة كل الثغرات بالإرادة والعزيمة والتخطيط الفاعل والصروس والحس بحجم أمانة المسؤولية الوطنية تجاه ميادين شتى التي ترتبط بالتعليم ومخرجاته التي نسعى بإذن الله لتكون متميزة ونوعية ... والعلاج يتمن في إدارة التعليم بطريقة نوعية بإختيار المؤهلين لمهنة التعليم وتوفير المناخ العالم والبيئة الخصبة لهم التي تتعلق بتطوير حقيقي للمناهج بعيدا عن التلقين والقوالب الجامزة التي تقتل المواهب والتفكير الخلاق والمبدع، إضافة إلى ضرورة نهج المتابعة والمساءلة لتحافظ على مستوى متميز من العطاء والتفاني من أجل هذه المهنة ولنجعلها أقدس المهن وأسماها وقعة، عما أعتبرتها الكثير من دول العالم المتقدم التي تتقلق معظم موازناتها على التعليم لتكون قادرين على صياغة نهج تربوي وتعليمي أرسخي القالب والمضمون هوية وانتماء، وعبر الرسالة وعالمي المدارك والمعرفة قادرا على أن يضع نفسه بقوة على خريطة العالم المعرفية يؤثر ويتأثر فيها بكل ايجابية.

إن لجنة تنمية الموارد البشرية بذلت جهدا عبيرا تأمل أن يسهم في تصحيح مسار التعليم الذي تريد جميعا، رغم أن الأمر شاق وبحاجة إلى المزيد من الجهد والد يستدعي ذلك إلى الإستعانة بجراحين مهرة أمناء حيث أشارت إلى ذلك الزميلة المحكورة أمل نصير عضو لجنة تنمية الموارد البشرية في مقال سابق لها « إن إصلاح التعليم لد يحتاج إلى جراحة تكون مؤلمة». نعم، إن تراكم الأخطاء بسبب التسويف وترحيلها من جيل إلى جيل أدى إلى وجود سلوكيات سلبية لم تعهدها سابقا في مدارسنا وجامعاتنا ومنها العنف الجامعي وظاهرة الإغتاء على المعلمين وأساتذة الجامعات، وعدم إحترام الوقت والإعتهتار بالإلتزام بالتعليمات التي تضبط العملية التدريسية برمتها.

وليسمح لي معالي رئيس وأعضاء لجنة تنمية الموارد البشرية أن أضع عدة ملاحظات أملا عدم إغفالها عند البد» بتنفيذ مراحل الإستراتيجية الوطنية مع ضرورة التنسيق مع مؤسساتنا التربوية والأكاديمية ومنها:

١. تنمية مفهوم العمل والتدمير المؤسسي في مجتمع المدرسة والجامعة الذي يهدف إلى إحترام العمل وإتقانه وإنجازه بأفضل صورة ليصبح ذلك نهجا يمارسه الطالب والموظف والأستاذ في المدرسة والجامعة.

٢. تحقيق الأمن الوظيفي والإجتماعي وتحسين الظروف المعيشية للمعلمين وأساتذة الجامعات وتعزيز مكانتهم في المجتمع، حيث أن معظم دول العالم المتقدم تضع مهنة التعليم على قائمة الأولويات لتستمر الرياده والتقدم، فهاد ألمانيا وغيرها من الدول المتقدمة إختارت المعلم المتفوق والمؤهل تعليما وتدريبا في مقدمة الصفوف ليكون قادرا على بناء الإنسان في مختلف مناحي الحياة ومجالاتها، فالاستفادة من تجارب الدول من الأمم بمكان، وأذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر، أن حرب السنوات السبع التي وقعت بين فرنسا وبريطانيا التي هزمت فيها فرنسا حيث عزت أسباب الهزيمة إلى أسباب ثقافية وتعليمية وإلى تراجع الإهتمام باللغة الفرنسية ومناهجها التعليمية، فكان منها أن غيرت المناهج وعملت على تنقية لغتها من كل العيوب والشوائب، وأن يقوم في تدريس اللغة الفرنسية القائمون والمؤهلون لذلك، وبعدها نهضت فرنسا وأصبحت من الدول المتقدمة وأصبحت اللغة الفرنسية على قائمة أولوياتها التي تعتز بها وإعتبرتها مويتها الأصيلة في كل مجال.

٣. الإستثمار الحقيقي يكون في الإنسان المؤهل مما يتطلب توفير وتحديث البنية التحتية في المؤسسات التربوية والتعليمية بشكل متميز التي تسهم في عملية الإعداد والتأهيل. إضافة إلى تدريب الكفاءات البشرية في مجال التعليم مع مراعاة أن يتم تعيين المتميزين في مجال التعليم العرسي والجامعي، وضرورة تأهيلهم تربويا ليتحقق الهدف الشمولي في مجالي التربية والتعليم على حد سواء، وأن يكون هناك شروط ومعايير ذات جودة عالية لتعيين المعلمين في المدارس وكيف نتوقع من مدرس يجهل أساسيات الثقة أن يرسخ أيجابياتها في عقول طلبته، وماذا نتوقع أن يقدم شخص غير مؤهل علما وسلوكا للعملية التعليمية والتربوية سوى التراجع والإنهزامية في عقول طلبته.

٤. ضرورة مراجعة التشريعات الخاصة بالتعليم في جميع المراحل تعزز من مكانة المعلم والأستاذ الجامعي وعينه الإعتبارية يرافق ذلك توجيه كافة المؤسسات من إعلام ومؤسسات مجتمع مدني وتكميل مفهوم المدرسة الموازية (دور الأهل) لدعم المعلم والأستاذ الجامعي لإنهم الأمناء على مصلحة أبنائنا الطلبة.

واذا كنا نتفق جميعا، أن صياغة مرحلة جديدة من مراحل البناء والتنمية الشاملة والإصلاح يبدأ من التعليم بمختلف مراحله، ووضع إستراتيجية لتطويرالتعليم و التعليم العالي وضمان جودته بما يؤدي في النهاية إلى مخرجات تعليمية متميزة ويتطلب ذلك صياغة الأهداف التعليمية والصفة التعليم القابلة للتطبيق التي تواكب عصر المعلومات وثورة التكنولوجيا التي تسير بتسارع كبير في وقت لا يرحم الكسالى أو المترطين حيث يستدعي ذلك من أصحاب القرار Decision Makers في مؤسسات التعليم العالي ومنها الجامعات أن ينتبهوا جيدا ودون تسويف أو تأجيل الى تلك التحديات المستقبلية.

ولنكن عند ثقة وطموح جلالة سيد البلاد الذي يوصل الليل بالنهار من أجل رفعة هذا الوطن الذي نذر نفسه ليكون سبب الأوطان انسانا ومؤسسات التي ستتحقق بعون الله في اصلاح ما شاب منظومتنا التعليمية من ثغرات أو أخطاء، وبورثت جهود لجنة موارد التنمية البشرية وجهود كل المخلصين الذين يبذلون ما وسعهم الجهد لإعادة قطار التعليم في إربنا الغالي إلى المسار الصحيح مترسمين خطى ورؤية جلالة ملهمنا المفدى الذي يوجه بوصلتنا الوطنية لما فيه خير البلاد والعباد، في أرمن العزم والهمة التي لا تعرف المستحيل. وبورعت تلك الجهود، التي تعمل دون كلل أو ملل من أجل الوطن الذي يستحق منا تقديم كل ما من شأنه تحقيق التقدم والإزدهار للنهوض بالأرمن وطنا عزيزا قويا أمنا مستقرا نرعاه عين الله وتنهض به جهود أبنائه البررة المخلصين

* عميد كلية الصيدلة/ جامعة اليرموك
* رئيس جمعية أعضاء هيئة التدريس سابقاً/عميد

الوفيات الاحد 18/9/2016

AM 12:12 18-09-2016

عمون- تسنيم صالح جميل دغش (13) عاما، وشيع جثمانها السبت.

نعمه محمود هلال مهيرات، ام مروان، ارملة احمد سالم محمد مهيرات (68) عاما، وشيع جثمانها ظهر السبت.

آمنه سلامه القضاه، ام محمد، ارملة جمال سليمان جعفر القضاه ، وشيع جثمانها ظهر السبت.

معروف اليأس زاهر، ابو محمد (69) عاما، وشيع جثمانه بعد صلاة ظهر السبت.

اكرم عبدالرحمن ابو الراغب، ابو معاذ (62) عاما، وشيع جثمانه عصر السبت.

جليله حاتم الحناحنه، ارملة يوسف الحناحنه (85) عاما، وشيع جثمانها ظهر السبت.

هاله احمد عبيدات، ام عمر، زوجة كمال محمد خلايله (47) عاما، وشيع جثمانها عصر السبت.

الحاجة نهله محمد عبد النبي قريشي الطرامسه، ام أحمد (76) عاما، وشيع جثمانها ظهر السبت.

حسن عبدالله السعفين، ابو اسامه (85) عاما، وشيع جثمانها عصر السبت.

احمد عبدالحميد عبد الجواد القيروتي (63) عاما، وشيع جثمانه السبت.

وليد جميل الديخ، ابو جميل (65) عاما،وشيع جثمانه عصر السبت.

صبحية احمد العجلوني (92) عاما، وشيع جثمانها عصر السبت.

محمد حسين عثمان ابو عراق، ابو موفق (76) عاما.

محمد جميل مطلق سلامه الزعبي، وشيع جثمانه ظهر السبت.

نايل طلب العويسات، ابو سامر (65) عاما، وشيع جثمانه السبت.